بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الخامس والثلاثون

تتمة اسم الفاعل

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الشرط الثاني: ومِثال اعتِماده على الموصُوف قولك: (مَرَرتُ بِرجُل ضاربٍ زيداً)، وقول الشّاعِر:

إنِّي حذفت برافعين اكفهم *** بين الحطيم وبين حوضِي زمزم

أي: بِقوم رافعين.

وذهب الأخفشُ إلى أنه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلِك، واستدلّ بقوله:

خبيرٌ بَنُو لِهبٍ، فلا تَكُ مُلغِياً *** مَقالةَ لِهبيٍّ إذا الطَّيرُ مَرَّتِ

وذلِك لِأن (بَنُو لهبٍ) فاعل بـ (خبير)، مع أن (خبيرا) لم يعتمد، وأجِيب بِأنا نحمِله على التّقدِيم والتّأخِير، فـ (بنو لهب): مُبتدأ، و(خبير): خبره، ورد بِأنّهُ لا يُخبَرُ بالمفرد عن الجمع، وأجِيب بِأنَّ (فَعِيلاً) قد يُستعمل للجماعة، كقولِه تعالى: ﴿والملائِكةُ بعدَ ذلِك ظَهِيرٌ﴾.

الرّابِع: أمثِلة المُبالغة

النّوع الرّابِع من الأسماء الّتِي تعمل عمل الفِعل: أمثِلة المُبالغة، وهِي خمسة: (فَعَّالٌ)، و(فَعُولٌ)، و(مِفعال)، و(فَعِيلٌ)، و(فَعِلٌ)، قال الشّاعِر:

أخا الحَربِ لبّاساً إليها جِلالها *** وليس بِوَلّاجِ الخوالِفِ أعقَلا

وقال الآخر:

ضروب بنصل السّيف سوق سمانها

وقالُوا: (إنّه لَمِنحارٌ بَوائِكَها)، و(اللَّهُ سَمِيعٌ دُعاءَ مَن دَعاهُ)، وقال الشّاعِر:

أتانِي أنَّهُم مَزِقُون عِرضِي *** جِحاشُ الكِرمِلَينِ لَها فَدِيدُ

وأكثر الخمسة استِعمالا الثّلاثة الأول، وأقلها استِعمالا الأخيران، وكلها تقتضِي تكرار الفِعل؛ فلا يُقال: (ضَرّاب) لمن ضرب مرّة واحِدة، وكذا الباقِي، وهِي فِي التّفصِيل والاشتراط كاسم الفاعِل سواء، وإعمالها قول سِيبويهِ وأصحابه، وحجتهم فِي ذلِك السماع، والحمل على أصلها . وهُو اسم الفاعِل . لِأنّها محولة عنهُ لقصد المُبالغة، ولم يُجِز الكُوفِيُّون إعمال شيء مِنها، لمخالفتها لأوزان المُضارع ولمعناه.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وحملوا نصب الِاسم الّذِي بعدها على تقدِير فعل، ومنعُوا تقدِيمه عليها، ويرد عليهِم قول العرب: (أمّا العَسَل فأنا شرّابٌ). ولم يُجز بعض البصرِيين إعمال (فعِيل)، و(فَعِل). وأجاز الجرمِيُّ إعمال (فَعِل) دون (فَعِيل)، لِأنّهُ على وزن الفِعل كـ (عَلِمَ) و(فَهِم).

الخامِس: اسم المفعُول
واسم المفعُول، كـ (مَضروبٍ)، و(مُكرَم)، ويعمل عمل فعله، وهُو كاسْم الفاعِل.

النّوع الخامِس من الأسماء الّتِي تعمل عمل الفِعل: اسم المفعُول، كـ (مضروب) و(مكرم).
وهُو كاسم الفاعِل فِيما ذكرنا، تقول: (جاء المضرُوب عبده)، فترفع (العبد) بـ (مضروب) على أنه قائِم مقام فاعله، كما تقول: (جاء الّذِي ضُرِبَ عَبدُهُ)، ولا يختص إِعمال ذلِك بِزمان بِعينِه؛ لاعتماده على الألف واللّام.
وتقول: (زيدٌ مضرُوبٌ عَبدُهُ) فتعمله فِيهِ إِن أردت بِهِ الحال أو الِاستِقبال، ولا يجوز أن تقول: (مضرُوبٌ عبدُهُ) وأنت تُرِيدُ الماضِي، خلافًا للكسائِي، ولا ان تقول: (مضرُوبٌ الزيدان) لعدم الِاعتِماد، خلافًا للأخفش.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv